

033/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله

الفوزان

عبدالله الفوزان

اجمعين. قال الحافظ رحمه الله تعالى في باب الادب من كتاب الجامع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم. ولا تنظروا - 00:00:00

الى من هو فوقكم فهو اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم. متفق عليه هذا الحديث ما جاء في حث الانسان على نظره لمن هو دونه جاء في حق الانسان على نظره لمن هو دونه - 00:00:22

السلام عليه من النور ولها في تفريجه هذا الحديث رواه البخاري كتاب الزهد والرقائق من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:53

وذكر الحديث هذا الحديث رواه مسلم بدل البخاري رواه مسلم في كتاب الزهد والرقائق من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بلفظ البلوغ - 00:01:27

رواه البخاري ومسلم من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه - 00:02:00

المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه ممن فضل عليه هذا المتفق عليه هذا هو اللفظ المتفق عليه اذا نظر احدكم الى من فضل عليه المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه - 00:02:22

ممن فضل عليه اما اللفظ الاول الذي هو لفظ البنوك فهذا ليس عند البخاري وانما هو عند مسلم وبهذا يتبين ان عزو الحديث للمتفق عليه خير وجيه ولعل الحافظ اراد قتل الحديث اراد اصل الحديث - 00:02:55

ولهذا فان عبد الهادي في المحرر صنيعة احسن من صنيع الحافظ ابن عبد الهادي في المحرر لما ساق هذا الحديث ومعه احاديث اخرى قال متفق على هذه الاحاديث واللفظ فيها كلها لمسلم - 00:03:28

واللفظ فيها كلها لمسلم. وبعض الفاظه اتم من الفاظ البخاري. فان فيها زيادات لم يذكرها البخاري وهذا الحديث الذي معنا يجري على هذا فان قوله فهو اقدر الا تزدروا نعمة الله عليكم هذا ليس عند البخاري وانما - 00:03:57

ورد به مسلم فلو ان الحافظ قال متفق عليه واللفظ لمسلم لكان اجود الوجه الثاني في الفاظه قوله انظروا الى من هو الثناء منكم بالنص انا الظرفية وهو متعلق حضر المبتدأ هو فمبتدأ - 00:04:24

واثقل مثل الاية الكريمة في سورة الانفال الركب منكم والجملة صلة الموصول من والمعنى الى من هو اسفل منكم اي في امور الدنيا من جاه ومركب ودخل مالي غير هذا - 00:05:01

هذا معنى انظروا الى من هو اسفل منكم يعني في امور الدنيا ولا تنظروا الى من هو فوقكم. اي في امور الدنيا ثم قال فهو هنا مشعرة بالتعليم في التعليم - 00:05:33

والضمير هو قصر النظر عن من فوقك يعني ان قصر النظر تعمم فوقك ونظرك الى من دونك هذا يؤدي الى فائدة عظيمة وهي اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم ومعنى اقدر - 00:05:57

يعني احذر والبيق واحق ومعنى فازدروا اي احتقروا او تعيبوا وذلكم ان الانسان جواب مجمل اذا نظر الى من هو دونه قنع وشكر

واذا نظر الى من هو فوقه - 00:06:26

افتقر ما هو فيه منا. احتقر ما هو فيه من النعمة قولنا اللفظ المتقدم الى من هو اسفل منكم ان المراد امور الدنيا من جاه مركب

ومسكن دخل يخرج بهذا - 00:06:58

ما اذا نظر الى من فضل عليه في العلم العبادة لاننا اذا نظر الى من فضل عليه في العلم والدين والاجتهاد في العبادة ومعالجة النفس

دفع الاخلاق السيئة الحرص على الاخلاق - 00:07:30

الحسنة فهذا امر محمود هذا يتبين لان النظر فوقت نوعان نظرا الى من فوقه في امور الدنيا هذا حكمه انك منهي عن هذا النظر

ومأمور بالنظر الى الدون اما ما يتعلق بالعلم - 00:07:55

يتعلق بالعلم والدين والاجتهاد في العبادة وحمل النفس على الاخلاق الفاضلة. وابعادها عن الاخلاق السيئة هذا لا يدخل في الحديث

هذا لا يدخل في الحديث كما سيأتي الوجه الثالث هذا الحديث - 00:08:24

على وصية نافعة وكلمة جامعة لانواع الخير وفيه بيان المنهج السليم الذي يسير عليه المسلم في هذه الحياة ليعيش قانعا يعيش

سعيدا راضيا قانعا شكورا الوصية الاولى ان ينظر الانسان - 00:08:52

الى من هو دونه الى من هو اقل منه في امور الدنيا اذا نظر الى مسكني جاره الذي نفهم اكبر منه واوسع واحسن ما ينظر اليك ينظر

الى المسكن الذي هو دون مسكنه هو - 00:09:34

اذا كان مثلا يسكن في فلة لا ينظر الى من هو في حلة احسن منه ينظر الى من هو يفتن في بيت شعبي كما يقال في بيت شعبي

لان البيوت عند الناس مرتبة على مراحل وعلى انوار - 00:10:05

فاذا كان هو يسكن في بيت مسلح صفوفه كما هو ملاحظ ومعروف ينظر الى من هو في بيت شعبه مثلا من مرابع سيارة مثلا

هكذا لا ينظر الى من سيارة اخت منه. ينظر الى اللي ما عنده سيارة اصلا - 00:10:33

او عنده اقل من سيارته هو لذلك في الدخل المالي ما ينظر الى من دخله عظيم منذ دراع كثيرة قضاها كل شهر ينبغي الى من ليس

عنده دخل مالي او عنده دخل مالي - 00:10:59

اقل من دخله هو وهكذا في بقية امور الحياة فاذا نظر الى من هو دونه يستفاد فائدتين عظيمتين الاولى انه يستعظم ويستكثر ما

اعطاه الله من الخير وفضله على غيره - 00:11:19

ما هو فيه النعيم وسعادة وهذا من اقوى اسباب الله تعالى عليه ان الانسان اذا استعظم النعمة التي هو فيها واستكثرها كان هذا دافعا

له على ان يشكر الله تعالى - 00:11:51

على ما هو؟ على ما هو فيه ففي امور الحياة السوسة بما تقدم لكن في امور اخرى ينظر الى من سلب نعمة العقل ويحمد الله تعالى

على كمال عقله وينظر - 00:12:19

الى من ابتلي بالامراض الاسقام وهو معافى يذهب يدخل بيته ويخرج معافى ويرى من ابتلي بما هو اعظم من هذا اعظم من هذا

وهو انخراط الدين فساد العقيدة والوقوع المعاطي - 00:12:49

الله جل وعلا قد حفظه من ذلك كله او من كثير من وينظر ابتلي بالفقر المخضع ويعلم هو ما سار اليه من السلامة من هذا وهذا كل

هذه النظرات يدفع الانسان - 00:13:22

الى ان يشكر الله تعالى على ما هو فيه لكن اذا غفل ونسي ما اكثر من يغفلون فانه يفوته من الشكر بقدر ما عنه ثم ينظر ايضا الى من

ابتلي - 00:13:52

الهموم والقلق ويحمد الله تعالى على ما هو فيه من العافية السلامة صلاح القلب وسعة الصدر الفائدة الاولى اذا انه يستعظم ما

اعطاه الله تعالى ويستفسره فيكون هذا من دوافع الشكر - 00:14:16

الفائدة الثانية انه اذا نظر الى من هو دونه ارتاح قلبك اطمأنت ورضي بما كتبه له تعافى راضيا ومن عاش راضيا قانعا بوصية اولى

الوصية الثانية الا ينظر الانسان الى من هو فوقه - 00:14:45

لا ينظر الى من هو فوقه في امور الدنيا لانه ان نظر الى من فوقه وقع في ثلاثة امور ثلاثة الامور كلها مكروهة الامر الاول انه يستقل
نعمة الله تعالى عليك - [00:15:19](#)

ويحتقرها وهذا من اكبر الخوارج على من اكبر الصواريخ عن الشكر لانه يرى الامر الثاني انه يتعب نفسه ولا يزال يعيش مهموما
لانه يريد اللقاح للحاقة لمن فضلوا عليه في متاع الدنيا - [00:15:44](#)

ينشغل قلبه وتكثر وتتصدر وقد تركبه الديون وتلزمه حقوق الناس بغية اللحاق بمن فضلوا عليكم وهذا نوع الناس موجود في
المجتمع بعض الناس يكون معه سيارة وتقضي حوائجه وليس لاحد عليه فيها ريال واحد. فيرى - [00:16:25](#)

لقاءهم معهم سيارات اغلى واكبر ارجع نفسه الى ان يكون مثلهم اهدى الى الدين ويشغل ذمته بحقوق الخلق من اجل ان يلحق بهم فما
اعظم هذه الوصية انه من لا ان يستقل نعمة الله - [00:17:17](#)

الامر الثالث انه اذا نظر الى من هو فوقه قد ينشأ عنده شيء من الحقد ينشر عنده شيء من الفقه لمن هو فوقه او الحسد ويتمنى زوال
النعمة عنهم النعمة عنهم - [00:17:46](#)

فهذه ثلاثة خبير كلها تنطوي تحت هذه الوصية العظيمة وهي الا ينظر الانسان الى من هو فوقه الوجه الرابع هذا الحديث بامور الدنيا
كما اما في امور الآخرة واحوال الدين - [00:18:16](#)

فانه ينبغي الموفق ان ينظر الى من هو فوقه فيقتدي به بالاخير في فعل الطاعات والمبادرة اليها اذا رأى من يتقدم الى المسجد
حاول ان يكون قبله وان يسبقه اليه - [00:18:51](#)

هكذا ينبغي يقول النظر الى من فوقك امور الطاعة وفي ظهور الخير وهكذا ينبغي للانسان ان ينظر الى المثمرين ولا ينظر الى
الكسالى الذين لا يصلحون ان يكونوا قدوة لغيرهم - [00:19:21](#)

يقول الحسن البصري الله اذا رأيت الناس في خير اذا رأيت الناس في خير واذا رأيتهم في هلكة وما اختاروا الثاني عن النواس
رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم - [00:19:50](#)

فقال البر حسن الخلق والاثم ما عاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس اخرجه مسلم هذا الحديث ما جاء في تفسير البر والاثم
ما جاء في تفسير البر والاسم - [00:20:29](#)

والسلام عليه الوجوه اولها في تخريجه ترجمة الراوي وهو النواب وتشديد الواو ابني الان او تنآن والكسر اصفر ولهذا خطر عليه
ابن الاثير في جامع الاصول على ابن سمعان النواف ابن سمعان ابن خالد - [00:20:57](#)

ابن عمرو الكلابي وقد وقع في صحيح مسلم عند هذا الحديث الذي نحن بصده انه قيل له الانصاري قيل له الانصاري واشكل هذا
على اهله على اهل العلم ومنهم من نسب هذا الى الوهم - [00:21:56](#)

قال ان نسبته من الانصار وهم ومنهم من قال يمكن ان يكون حليفا للانصار حنيفا للانصار ان يكونوا انصاريا للحلف في اكل النسب
وهذا المعلم وتبعه القاضي عياض في اكمال المعلى - [00:22:21](#)

اثان المعلم ولابيه صحبة ولهذا كان الاولى يقال عن النواف ابن سمعانة رضي الله عنهما لانه له ولابيه صحبة يقول
النواس اقامت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة - [00:22:55](#)

ما يمعني من الهجرة الا المسألة كان احدنا اذا هاجر لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء رواه مسلم يقصد للهجرة العودة
الى وطنه يقصد بالمسألة الاسئلة التي تطرح على الرسول صلى الله عليه وسلم فيجب عليها - [00:23:30](#)

يقول اني اقامت ولا منعني ان اسافر من المدينة الا رغبة في العلم والوقوف على الاجهزة التي يجيب فيها النبي صلى الله عليه وسلم
على اسئلة السائلين النواس بلاد الشام - [00:23:58](#)

وهو معدود فيهم وروى ابو جبير ابن مخير وابو ادريس الخولاني الوجه الثاني في تفريجه. هذا الحديث رواه مسلم في كتاب البر
الصلة والاداب باب تكفير البر والاثم من طريق معاوية - [00:24:20](#)

ابن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير عن ابيه ابن سمعان الانصاري قال وذكر الوجه الثاني في شرق الفاظه قوله البر وبكسر الباء

فعله مضارعه يعلم ولهذا قال الصحابي من ابر؟ يا رسول الله من ابرني - 00:24:50

من الفعل المضارع منه يبر ليس يضر ولا يضر. لا بضم ولا بستر والمضارع المبدوء بالهمزة النبي صلى الله عليه وسلم كثر البر

بحسن الخلق البر بحسن الخلق ولا شك ان هذا جواب - 00:25:43

موجز لان حسن الخلق جامع بجميع انواع البر اذا قلنا ان حسن الخلق هو التخلق باخلاق الشريعة التأدب الاذان التي شرعها الله

تعالى من فعل او امره واستناد نواهيه هذا معنى حسن الخلق - 00:26:21

تخلق الاخلاق الشريعة والتأدب بالاداب التي شرعها الله تعالى في عبادته من فعل او امره واجتناب نواهيه والا فالبر له عدة اطلاقات

من اطلاقات البر انه يطلق على يعني جميع الطاعات - 00:26:55

الظاهرة قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر الملائكة والكتاب والنبي الى اخر الاية واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون

بعهد اذا عاهدوا والصابرين الى اخر الاية جمعت الاية - 00:27:28

نعم يعني اخلاقا ظاهرة واخلاقا باطنة وقل اعمالا طاهرة واعمالا باطنة ويطلق البر على ما يقابل العقوق يفسر الاحسان الى الوالدين

ولهذا يقال بر الوالدين صحابي قال من هبر يا رسول الله - 00:27:52

يكون البر هنا نوع من انواع البر ان البر اكثر من نوع وله اكثر من معنى هذا من معانيه وقد يأتي البر مقرونا بالتقوى كما في قول الله

تعالى وتعاونوا على البر - 00:28:27

التقوى واذا اجتمع فسر البر في معاملة الخلق وفسرت التقوى في معاملة الحق سبحانه وتعالى بفعل طاعته واجتناب معصيته هذا

معنى قوله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم - 00:28:51

الاسم في الاصل هو الذنب بجميع انواعه في جميع انواعه وقوله ما حاك في نفسك اي تردد واختلج في نفسك تأثرت في القلب

اضطرابا وقلقا ونثورا الاثم ما حاك في نفسك - 00:29:27

اي ان الاثم هو الذي يتردد في النفس يختلف في الضمير يحدث في القلب اضطرابا ونفورا وقلق مما يؤدي الى عدم انشراح الصدر

وهذوء البال والفعل يضارعه يحييك يدور حول معنى - 00:30:04

التأثير ومنه قولهم ربه بالسيف فما حاك فيه يعني فما اثر فيه يقولون ما يحيك كلامك بفلان ولا ينفع يصير معنى والاثم ما حاك في

نفسك يعني ما اثر في نفسك - 00:30:38

واحدث لها قلقا واضطرابا وكرهت ان يطلع عليه الناس ظاهر السياق ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر للاثم علامتين العلامة

الاولى انه يحدث في القلب اضطرابا وقلق والعلامة الثانية - 00:31:12

انك تكره ان يطلع عليه الناس والمراد بالناس هنا اهل العلم والدين والفضل اداة التعريف التعريف الوجه الرابع الحديث دليل على

لحسن الخلق ان النبي صلى الله عليه وسلم البر - 00:31:40

بحسن الخلق ومعنى ذلك ان جميع انواع البر كلها من حسن الخلق سواء فيما يتعلق حقوق الله تعالى حقوق عبادته وهذا اوجز لفظ

وابلغه ان يفسر البر هذا التفسير الجامع - 00:32:23

وهو حسن الخلق لان اذا احسن احبه الله تعالى واحبه الناس ومن احبه الله هذا وبجنته ومن احبه الناس وعاش بينهم مكرمة ولا

يكرم العبد نفسه ولا يهين العبد نفسه - 00:32:56

في مثل سوء البر حسن الخلق الوجه الخامس ان للاثم والذنوب المعاصي علامة داخلية وهي ما يحدثه وما يتركه الاثم في النفس

انطلق اضطراب وعدم اطمئنان الى حل هذا الشيء - 00:33:39

الذي اقدم عليه وعلامة خارجية وهي تراها في هذا الانسان الذي اقدم على هذا الذنب وعلى هذا الاثم كراهيته ان يطلع وجوه الناس

واخيارهم عليه وان يلام على هذا الفعل - 00:34:21

وهذا يدل على ان صاحب الخير الموفق للبر لا يقدم على شيء لا تطمئن اليه نفسه يصاب بالقلق الاضطراب بخلاف اهل الفسوق فانهم

لا يباليون يقدم واحد منهم على المعصية - 00:34:53

منشرح الصدر هذه هي علامة الائم هي علامة الائم الوجه السادس الحديث دليل على ان الائم استقبح عند ذوي الفطر السليمة والعقول النيرة لان صاحب الفطرة السليمة لا يجاهر بالذنب - [00:35:20](#)

ولا بالمعصية بل تراه يفكر ويخفي في نفسه في مكة بخلاف من تبجح بالمعصية اظهرها للناس فهذا يدل على انه بخلاف ذلك لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الاخر - [00:36:01](#)

كل امتي معافى الا المجاهرين المقصود في هذا ان هذا الحديث الذي معنا حديث عظيم اعطى المسلم علامتين عظيمتين يستدل بهما على الائم الثالث ابن عمر عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:36:27](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتنادى اثنان من الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه متفق عليه اللفظ في مسلم هذا الحديث موضوعه - [00:36:56](#)

ما جاء نهي الاثنين عن التناجي دون الثالث الكلام عليه من وجوه اولها في تخريجه. هذا الحديث رواه البخاري كتاب الاستئذان باب اذا كانوا اكثر من ثلاثة المسارة المنازع رواه مسلم - [00:37:20](#)

كلاهما من طريق جرير عن ابي وائل رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث الحديث لكن في هذا الحديث اختلف لفظ البخاري اللفظي واللفظ الذي ذكر الحافظ في البنوك يقال انه لفظ مسلم - [00:37:53](#)

هو ليس بلفظ مسلم ولا لفظ البخاري لفظا الحديث قل من اجل ان ذلك وكذبة ذلك هذه ليست في صحيح مسلم انما الاخ مسلم من اجل ان يحزنه من اجل ان يحزنه دون كلمات - [00:38:32](#)

ذلك اما لفظ البخاري كلمة من البخاري ان ذلك يحزنه اجلى ان ذلك يحزن بدون كلمة وقد تكلم الحافظ الحجر في الفتح على هذا وقال هكذا في رواية البخاري بدون كلمة منه - [00:38:56](#)

اما كنا لفظ ثبتت لفظة من عند البخاري في كتابه الادب المفرد في كتابه الادب المفرد الخطابي رحمه الله في شرحه على البخاري قال ان هذا اسلوب مستعمل عند العرب - [00:39:30](#)

اتفاق بيتا من الشعر بدون كلمة اننا مقتصرنا على قوله يتبين لنا ان الالفاظ ثلاثة ان ذلك يحزنه هذا لفظ البخاري من اجل ان يحزنه هذا الاخ مسلم من اجل ان ذلك - [00:39:49](#)

زيادة اسم الاشارة هذا لفظ البنوك شرح الالفاظ قوله يتناجى اثنان التحدث سرا المقصود في هذا الحديث ان يتحدث شخصان سرا حيث لا يسمعهما الشخص الثالث يسمعهما السقف الثالث نكون ثلاثة في مجلس - [00:40:17](#)

واحد الى الاخر يسر اليه كلاما والشق الثالث جلس معهم ولكنه لا يسمع ما يقول احدهما والاخر والمقصود انه لا يدري ما يقولان وان سمع بعض الكلام وبعض الحروف قال العلماء - [00:40:56](#)

وفي معنى الحديث اذا تحدث بلغة اجنبية لا يفهمها الثالث كل واحد منهم يعرف اللغة انجليزية الثالث ما يعرف فبدأ يرقن احدهما مع الاخر ولا يدري ما ما يقولان قال العلماء يدخل في الحديث - [00:41:25](#)

هذا لان المعنى موجود المعنى الذي نهي من اجله في هذا وهذا فلا يتناجى اثنان طيب لا هنا في قول ثلاثة نادى هل هي نافية هل هي نافية او ناهية - [00:41:53](#)

السؤال موجه اليكم ما هي؟ نافذة ايش الدليل سم صحيح اذا ثبوت الالف المقصورة هذا دليل على ان لها لان لو كانت ناهية وحذفت الالف وبقيت الفتحة على الدين الفتحة على - [00:42:23](#)

الجيم ذكر الحافظ انه في بعض النسخ سنة ثمان مئة واثنين وخمسين القرطبي ذكر القرطبي تبعه الحافظ جاء في بعض النسخ وعلى هذا تكون لا نعم وعلى اي حال هذه الجملة الخبرية الافضل - [00:42:55](#)

نسائية معنى لان المقصود النهي وقوله حتى تختلطوا بالناس ان يختلط الثلاثة بالناس بحيث يكثر الادب ويمكن كل واحد من وجود من يناديه من يناديه؟ لانه اذا كثر العدد نعم امتنا - [00:43:36](#)

ان يجد الواحد من يناديه وقوله من اجل ان ذلك يحزنه هذا تعليل للنهي ويحزن بضم الياء من احزن الرباعي والمعنى ان فتنه النهي

انت ناجي الاثنين الثالث ان الثالث يحزن - 00:44:07

لماذا يحزن اما لاعتقاده انها لا يرايان اهلا لمنازعاته من اعتقاده انه ما لا يرى لا يريانه اهلا لمنازعاته يعني الاحتقار وكانهما تركا

لاحتقاره وهذا ان احسن الظن بهما واما - 00:44:36

باعقاده ان هذا التنادي بتدبير امر يسيء امر يسوء وهذا ان احسن الظن ان اساء الظن بهما اذا هو اما ان يحسن الظن ولكن يعتقد

انهما اهلا في الموضوع واما ان يسيء الظن وهذا اعظم - 00:45:08

اما ان يسيء الظن بهما فيرى انها يدبران غائلة النهضة او يدبران امرا الوجه الثالث الحديث دليل بين على كمال هذه الشريعة

وعنايتها في مكارم الاخلاق ورعايتها لمصالح العباد وحرصها - 00:45:41

على كل ما ينشر المحبة اين المسلمين والنهي عن كل ما يؤدي الى ادخال الازي او الحزن على احد من المسلمين الوجه الرابع الحديث

دليل على نهى الاثنين عن السنة دي - 00:46:10

اذا كان في المجلس وحق النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذكر لانه اول عدد يتصور فيه ذلك انه اول عدد يتصور فيه ذلك من

يتصور فيه ذلك؟ اذا تنادى اثنان بقي واحد - 00:46:38

هذا اقل والا فقد ذكر اهل العلم انه لو تنادى خمسة او سبعة او اثرة او اكثر وتركوا واحدا المعنى الذي من اجله نهى عن التناجي بل

قد يكون وجود المعنى - 00:47:03

العدد الكثير امثل نعم لانه على المعنى الاول اللي قلنا يعني سيقول هؤلاء اثرة ما هم ولا واحد يعني يتكلم معي كلهم تنازوا ان كان

على المعنى الثاني اللي هو تدبير امر سوء - 00:47:32

هذا اعظم الله يعين عليهم ذولا هذولا اسرة الان يأترون اذا لا يفهم ان الحكم خاص ها؟ الثلاثة وجه الاختصار على الثلاثة هو ايش

انه اول عدد يتصور فيه هذا المعنى - 00:47:54

الزيادة على الثلاثة الحكم نعم الحكم في الثلاثة فقد يكون الحكم اسد مظاهر النهي التحريم بدليل التعليم قوله صلى الله عليه وسلم

من اجل ان ذلك يحزنه ومن المعلوم ان - 00:48:15

اذا المؤمن لان الله جل وعلا يقول والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما استكبو فقد احتملوا بهتانا واسما مبينا يقول ابن رجب

الله تضمنت النصوص ان المسلم لا يحل ايصال الازي اليه. لا يحل - 00:48:44

ايصال الازي اليه بوجه من الوجوه من قول او فعل بغير حق قول او فعل بغير حق لا فرق في هذا الحكم الذي دل عليه الحديث بين

الحضر والسفر يكون السنادي في حال حضر او في حال السفر - 00:49:16

لعموم الحديث وهذا هو قول الجمهور من اهل العلم قد يكون النهي في حالة سفر اعظم من النهي في حال السفر اعظم من ان من

اجل ان الخوف فيه اغلب على الانسان الخوف فيه اغلب على الانسان ومن اجل ان الوحش اليه - 00:49:47

اليه اسرع وقد ورد في مسند الامام احمد حديث عبد الله بن عمر ابن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في

حديث لكن جاء في اخره - 00:50:14

ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بارض فلاح يكونون في ارض اثنان صاحبهما وهذا الحديث كما تلاحظون نص على او خص الحكم بحالة

السفر لكن هذا الحديث ضعيف لان في سنده عبدالله ابن لهيها - 00:50:37

الله ابن وهو كما تقدمنا اكثر من مرة ايها الحق وعلى فرض صحته يكون هذا الحديث متعلقة بالعلة الثانية ونكون الحديث الذي معنا

عامة في السفر والحضر لاجل ان تأتي العلة - 00:51:06

الاولى الوجه الاخير دل الحديث بمفهومه على انهم اذا كانوا اربعة لم يمتنع تناجي اثنين بامكان يتنادى الاثنين الاخران وحدث بهذا

ابن عمر رضي الله عنهما وهو الراوي للحديث لان الحديث اللي معنى عنه ابن مسعود - 00:51:35

لكن ورد في الصحيحين من طريقنا فعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث

لكن الحافظ حديث ابن مسعود في البنوك لانه اتم - 00:52:14

الحديث ابن عمر وما وجه الاكمية اللي ذكر العلة العلة المقصود ان عبد الله ابن عمر افتى بانهم اذا كانوا اربعة وقد روى البخاري في كتابه الادب المصادق من طريق الاعمش - [00:52:38](#)

عن ابي صالح عن ابن عمر لا يتنادى اذا كانوا ثلاثة ثلاثة نادي اثنان دون الثالث قال ابو صالح فقلت لابن عمر واربعة قال لا يظرنك خمسة اربعة قال لا يضررك - [00:53:04](#)

الوجه السادس محل النهي انت ناجي اثنين دون الثالث اذا كان الثالث معهما في ابتداء النذر ومعنا معهما في ابتداء الندوة يعني انه موجود في الاصل في المجلس اما اذا انفرد اثنان - [00:53:28](#)

يا في مجلس مثلا في مكان فجاء اليهما شخص ثالث جاء اليه نفخت فليس عليهما قطع التنازل لاجله هل تعلم ان قطع التنازل لاجله لعدم وجود المعنى الذي دل عليه الحديث - [00:53:53](#)

انه لا يقال انهم انهما يقطعان السناجل الا يحزن قد يقال بماذا هو الفئة اليهما وهما الحديث الاخير الليلة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:25](#)

لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه تفتحوا وتوسعوا هذا الحديث موضوعه ما جاء في النهي عن اقامة الانسان من مجلسه ما جاء في النهي عن اقامة الانسان - [00:54:47](#)

من مجلسه هذا الحديث رواه البخاري في كتاب الاستئذان باب اذا قيل لكم تفتحوا في المجالس فسحوا ورواه مسلم كلاهما من طريق عبيد الله النافع عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:55:14](#)

لا يقيم الرجل الرجل من مقعده من مقعده الحديث متفق عليه لكن الا ان الحافظ ما اتى بكلمة هل من مسلم؟ ها من مجلسه شرح الفاظه قوله لا يقيم بالرفع - [00:55:40](#)

على اننا لها نافية وقد جاء في رواية عند مسلم من طريق الليل اما بعد من صديق عبيد الله عن نافع جاء من طريق الليث النافع لا يقيم لا يقيم - [00:56:12](#)

وهذه صيغة نهى مؤكدة بنون التوكيد فيقول هذا مبينا لصيغة النفي وانها بمعنى النهي اما لفظ البخاري فهو نهى ان يقيم الرجل من ويجلس فيه يا عمر البخاري وقوله الرجل - [00:56:38](#)

ايها المرأة انما ذكر الرجل لانه اشرب المغاربة الشريعة يا اب لفظ المذكر وقوله من مجلسه اي مكان جلوسه لفظ مسلم كما قلت لكم من مقعده ولكن تفسحوا وتوسعوا اي وليقل الرجل - [00:57:10](#)

لاهل المجلس اذا جاء وتوسعوا هل هما بمعنى واحد او مختلفان هما قولان من اهل العلم من اهل العلم من قال ان توسعوا وتفسحوا معناهما واحد من باب العقد التفسيري - [00:57:45](#)

التفسير وقيل لكل لفظ توسعوا اي توسعوا فيما بينكم ومعنى تفتحوا ان ينضم بعضكم الى بعض توسعوا يعني توسعوا فيما بينكم فاذا توسع اثنان او ثلاثة لكن تفتحوا بمعنى ينضم بعضكم - [00:58:13](#)

الى بعض وهذا قد لا يأتي فيه اه اثنان ولا ثلاثة وهذا اذا كان لكل واحد منهما نخب يكون هذا اكثر ايه ده اذا توسعوا اي فيما بينكم سيكون فيه فرجة للداخل - [00:58:56](#)

توسع وتفسحوا اي لينضم بعضكم الى بعض بحيث يحصل مجلس للداخل وقد يقال قائل انه اصلا ما يمكن يجلس الا اذا توسعوا وانظم بعضهم الى بعض نرجع الى انهما بمعنى واحد لكن قد يقال - [00:59:23](#)

ان بينهما فرق كما قلت وهو ان التوسع قد يحصل لشخص واحد لكن الانضمام قد لا يحصل الا اذا كان في فجوة صغيرة اذا من تعب واحد لكن لو فرض ان المجلس قد اكتمل - [00:59:48](#)

لو واحد او اثنان قد ما يكفي حتى ينضم كلهم بعضهم الى بعض الوجه الثالث الحديث دليل على انه لا يجوز لمسلم ان يقيم غيره من مكانه ثم يجلس وهو فيه - [01:00:12](#)

هذا ظاهر النهي في الحديث فمن سبق الى موضع مباح في مسجد او غيره لصلاة او غيرها من الطاعات ما هو احق به وليس لغيره

ان يقيمه ثم يجلس فيه - [01:00:35](#)

وليس الحديث خاصا في موضع الطاعة من اتفق الى موضع وتجارة وحرفة او غيرها يكون احق بهذا المكان وليس لغيره ان يقيمه ولا ان يجلس فيه اذا اعتاد الباءة لهم اماكن يجلسون فيها - [01:01:05](#)

فليس لاحد ان يقيم شخصا من مكانه وليس له ان يجلس فيه. لانه لما سبق الى هذا المكان في ابتداء الامر صار احق به صار احق به والحكمة من هذا النهي - [01:01:42](#)

استنقص حق المسلم لان استنقص المسلم هذا يا ابن الاحفاد الضغائن الضغائن والبغض بين الناس الشريعة جاءت يحث على التواضع واسباب التآلف والمودة وهذا انما يكون في جلوس الانسان حيث انتهى هذه المجلس - [01:02:00](#)

مساءنا هذا في قبل المجلس او في اسفله فاذا دخل المسجد فانه ينتهي الى طرف ان وجد له ان يقيم احدا قد سبقه مهما كان هذا الانسان اذا دخل المجلس الى المسجد فانه يجلس حيث ينتهي به المجلس - [01:02:43](#)

لكن لو قام القائد من محله لغيره ظاهر الحديث ان الحديث انما جاء في اقامة الانسان لا في قيام الانسان وجلوسه فيه هذا لون وهذا لون اخر ظاهر الحديث الجواز - [01:03:17](#)

قد روى الامام مسلم من فريق الزهري عن سالم عن ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قام له الانسان من المجلس وهذا محمول ابن عمر رضي الله عنه - [01:03:48](#)

على انه لا يقبل الايثار من باب التضرع من باب التورع لانه يخشى ان هذا الذي اثره كان مستحيا وانه لم تقب نفسه كونه قام من هذا المكان ان يجلس فيه ابن عمر - [01:04:14](#)

ابن عمر رضي الله عنه معروف تورعه وهو لا يجلس في مكان قام منه انسان ان يكون هذا الانسان حمله على القيام انه استحي من ابن عمر والا ففي قرارة نفس هذا القائم - [01:04:40](#)

انه ايه؟ ما طابت نفسه ابن عمر من باب الورع لا يقبل ان يجلس في مكان قام منه صاحبه فاذا قام لك انسان فينبغي ان تتضرع كما تورع ابن عمر رضي الله عنهما الا اذا علمت هذا قد يوجد ان هذا الشخص - [01:04:59](#)

قام لك من هذا المكان من باب محبتك وتقديره واحترامك فعلا من نفسك ان هذا الشهر قد طابت نفسه لان الانسان قد احيانا من بعض الناس انه قام حياء احيانا من بعض الناس - [01:05:26](#)

انه قام من باب احترامه وانه طابت نفسه في هذا المكان اراد ان يؤثره به. فهذا لا بأس به الوجه الرابع هذا الحديث ليس عاما في الناس كلهم انه ما في احد يقام - [01:05:46](#)

من مكانه وانما تدل الامومات على ان هذا الحديث استثنى منه المجانين اذا جاء مجنون مثلا لا يعقل دخل المسجد في الصف الاول وراء الامام فلا بأس ان يقال او دخل المجنون مثلا في - [01:06:07](#)

حلقة علم جلس في المقدمة والمكان يضيق قالوا ايضا يستثنى من الحديث من يتأذى الناس منه ان يكون قد اكل ثوبا مطبوخ تمتزب رائحته او اكل بصلا هذا قال العلماء - [01:06:35](#)

ويستثنى من هذا ايضا اذا دخل المسجد او دخل في مجالس العلم فلا بأس ان يقام ومن الادلة على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا غرار - [01:07:03](#)

مثل هؤلاء اضرار اما بالآخرين او بالمجلس في بحد ذاته الوجه الاخير الحديث دليل على انه اذا دخل المجلس انسان ولم يجد مكانا يجلس فيه فان الجالسين مأمورون باحد الامرين - [01:07:25](#)

يا حبيب امرين فاما ان يوسعوا بينهم للداخل يجد مكانا يقعد فيه او ينظم بعضهم الى بعض هذا الداخل. فاي الامرين سألوا اصابوا السنة بشرط الا يحصل ضرر اذا حصل - [01:07:56](#)

ضرر على الذات لم يلزمهم شيء من ذلك لانهم احق بالمجلس ممن جاء متأخرا الغالب ان الضرر ما يحصل شخص واحد يدخل على المسجد لكن قد يدخل اكثر من شخص - [01:08:30](#)

يتوسعون او ينضم بعضهم الى بعض يجلس مكانه وقد يأتي شخص ثالث يجد مكان بنفس الطريقة وقد يأتي ثالث ورابع واكثر ليس له مكان الا بضغطهم والضغط عليهم قد يتعبهم او يظلمهم - [01:08:52](#)

او يبعث يعني فيهم الكسل والنعاس ونحو هذا فاذا حصل ضرر لم يلزمهم هذا لانهم اولى لكن من حسن المعاملة ان يعتبر في هذا الشخص حتى ينصرف وهو قيم النفس - [01:09:15](#)

قول الله تعالى ابدأ بالتالي هي احسن الله تعالى اعلم صلى الله على نبينا محمد - [01:09:38](#)